

تأثير الانترنت على القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافة التنظيمية للشباب الجامعي،

دراسة ميدانية بجامعة تاسوست، جيجل

The impact of the Internet on the ethical, social and Organizational culture
of university youth,

Field study at the University of Tassoust, Jijel

<p>الأستاذ: بن كيحول محمد أستاذ مؤقت -دكتوراه جامعة محمد بوضياف -مسيلة benkihoulmohamed076@gmail.com</p>	<p>الأستاذ: علوطي عاشور أستاذ محاضراً جامعة محمد بوضياف -مسيلة alloutiachour@yahoo.fr</p>
--	---

ملخص:

يمر العالم اليوم بتحويلات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة، ومن هذه التحويلات التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى إحداث تغييرات في الحياة الاجتماعية للأفراد وأنماط التنشئة الاجتماعية لديهم، وهو ما تمثل تحدياً كبيراً في بعض الأحيان للأسرة بصورة خاصة، وللمجتمع ككل بصورة عامة في كيفية استخدامها، ومن يراقبها وهل هناك الحاجة أيضاً لمراقبتها وكيفية القيام بذلك، لذلك نتعرض في هاته الدراسة إلى مدى تأثير الانترنت في القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للشباب. الكلمات المفتاحية: الانترنت -القيم الأخلاقية -القيم الاجتماعية-الثقافة التنظيمية -الشباب الجامعي

Abstract:

Today, the world is undergoing major transformations that have taken place in most areas of life. Among these transformations, great technological progress has led to changes in the social life of individuals and their socialization patterns, which is sometimes a great challenge for the family in particular and for society in how it is used, is monitored and is there a need to monitor them and how to do so. In this study, we explore the impact of the Internet on the moral, social and cultural values of young people.

Keywords : Internet - ethical values - social values - Organizational culture - university youth

مقدمة:

إن من أبرز العناصر الحيوية والهامة التي تشكل النسق الثقافي في أي مجتمع من المجتمعات نجد الإعلام، حيث يعمل هذا الأخير على إحداث تأثيرات عميقة على محتويات النسق الثقافي، خاصة في ظل وجود آليات لممارسة عمليات التحديث، والتي تصل حتى أعماق المجتمع حيث تقوم وسائل الإعلام المختلفة المقروءة كانت أو المسموعة بتوجيه سلوك الصغار والشباب، بل حتى الكبار، فغالبا ما يقوم الأطفال والمراهقين والشباب بتقليد ما يشاهدونه في وسائل الإعلام، في تصرفاتهم، وسلوكياتهم، وأغلب مواقفهم في إطار الحياة الاجتماعية.

إن لوسائل الإعلام أهداف متعددة ووظائف مختلفة، فهي تنمي القدرة على التقمص الوجداني عند الأفراد، وذلك بسبب أنها تجعل الحراك النفسي يحل محل الحراك المادي الملموس، وبالتالي فوسائل الإعلام تساهم في التأثير على تطلعات الأفراد وأفاقهم المستقبلية في الحياة، كما تعمل على إحداث التأثير في المجتمع التقليدي، مما يدعم نمو وظهور المجتمع الحديث في الوقت ذاته. والأمر الذي نخشاه في مجتمعاتنا العربية أن بوادر ثقافة الشباب تغزو بعض البلدان العربية من خلال الانترنت، وما تسمح به من شبكة علاقات تمتد عبر المحيطات والبحار ومن خلال النوادي والمقاهي التي يقضي فيها عدد كبير من الشباب معظم وقته.

أولا: الإطار العام للدراسة:

1- الإشكالية:

يرى صاحب الاتجاه النقدي في علم الاجتماع العربي سمير نعيم: " أن بدايات الألفية الثالثة تشهد حالة من انتشار صور العنف المصمم على مستوى العالم، لا مثيل لها في تاريخ البشرية العريض، فلم يحدث أبدا من قبل أن كان كل أطفال وشباب وشيوخ ونساء العالم في كل مكان يفتحون عيونهم كل صباح على صور القتل والدماء في أنحاء مختلفة من العالم على شاشات التلفزيون، وفي الصحف والمجلات، وفي نشرات الأخبار المتكررة، وفي الأفلام السينمائية، بل وحتى في ألعاب الأطفال... أما على مستوى العنف المعنوي الذي يعني الإساءة، والأذى النفسي عن طريق التحقير، وبث مشاعر الدونية والازدراء والتخويف وإشاعة الرعب والتمييز العنصري، وهذا الذي يتعرض له العديد من سكان العالم، يضاف إلى هذا عنف الإفقار الشديد للغالبية العظمى من شعوب الأرض، وحرمانهم من أبسط حقوق الكرامة الإنسانية، فضلا عن القهر المصمم الواقع عليهم سياسيا وثقافيا واقتصاديا، واجتماعيا. (نعيم، 2004، ص170)

ويرى بعض الباحثين أن وسائل الإعلام فضلا عن أدوارها الإيجابية فقد ساعدت على نشر وبث القيم الغربية، وذلك من خلال برامجها المبتوثة المختلفة، إن وسائل الإعلام في الكثير من دول العالم الثالث قد أدت وظيفة بل وظائف سلبية، فقد عملت على زيادة حجم الأموال ودرجات ومستويات الطموح لدى الأفراد، مقابل قدراتهم وإمكاناتهم المحدودة، الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الضعيفة بالمجتمعات النامية، وهو ما أطلق عليه "دانيال ليرنر" ثورة الإحباطات المتزايدة، ويرى أن حالة عدم الرضا والتذمر الموجود في الدول النامية سببه فشل الكثير من المجتمعات الانتقالية في حفظ استمرار التوازن بين مطالب الأفراد، مقابل ما يستطيع النظام توفيره، وهكذا حلت ثورة الإحباطات المتزايدة محل التطلعات المتزايدة (الفت، 1991، ص41)

وفي إطار نظريات الإعلام والاتصال المتوصل إليها من خلال دراسات أجريت حول العنف والإعلام، والجريمة والإعلام، يؤكد أصحاب نظرية الرعاية أن وسائل الإعلام وما تحويه من مضامين متعددة تجعل لها شخصية وعالما رمزيا، هذا العالم الرمزي يؤثر في المشاهدين من خلال توجيه وعهم والتأثير عليه، وتعد وسائل الإعلام المرئية أوضح دليل على هذه النظرية، فالعالم الرمزي للتلفزيون الذي يبث أفلام العنف والجريمة يعد عالما فاسدا ومنحرفا، والشخصيات التلفزيونية التي تؤدي هذه الأدوار تمارس القوة والصراع من أجل السيطرة، مما يسهل تسرب هذا العنف إلى وعي المشاهد كأسلوب حياة، فيبدو العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهد كأنه مشابه لعالم للتلفزيون، وأن ما يحدث في الأفلام إنما هو انعكاس للحقيقة فيعتقد المشاهد أن العالم الحقيقي ملئ بالعنف والجريمة، كعالم وسائل الإعلام (البشر، 2005، ص23)

ويذكر حسن شحاتة أن بعض الأفلام تساهم في بث روح الجريمة، حيث تعمل على إنشاء وصناعة حالة من الإعجاب والشعور بالبطولة لدى المجرم، وتعمل الأفلام العاطفية على إثارة الغرائز والشهوات، كما تعمل على مهاجمة بعض القيم والعادات الأصيلة الإيجابية، وتصرفها بالتخلف والرجعية، وتسعى للاستهتار بكل ما هو من التراث والتقاليد، كما تصور بعض البرامج الإعلامية سهولة وسرعة تحقيق النجاح دون بذل المجهودات، والتمسك بالصبر، بل تنشر قيما مؤداها أن نجاح الكثير من الأفراد كان عن طريق الحظ، أو بواسطة الصدفة، وغالبا ما ترسم الأفلام للمجرمين المناهج والمسالك التي يتبعونها. (سعفات، 1996، ص16)

وإذا نظرنا لوسائل الإعلام باعتبارها جزءا من البناء الثقافي هذا الأخير الذي يشكل نسقا فرعيا ضمن البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع الجزائري فإنه يمكننا القول أن الدور الوظيفي الذي تؤديه وسائل الإعلام يعكس حالة من الازدواجية التي تؤدي بدورها إلى حدوث حالة من التناقض وذلك بسبب غياب التكامل الوظيفي بين هذه الأجهزة والنسق الثقافي السائد في المجتمع مما ينعكس سلبا على البناء الاجتماعي الذي يتعرض لحالة من عدم الاتزان بسبب غياب التكامل الوظيفي بين الأنساق الفرعية - خاصة وسائل الإعلام- التي تكون النسق الثقافي العام، وحالة عدم الاتزان التي يتعرض لها البناء الاجتماعي تؤدي لتخلخل النظام، وازدياد حالات التوتر بسبب عدم قدرة البناء الاجتماعي على القيام بوظائفه، مما ينعكس سلبا على المعايير المجتمعية، والمنظومة القيمية، وهو ما يساهم في وجود مناخ يشجع نمو السلوكيات المنحرفة وغير المقبولة اجتماعيا ويعد العنف نموذجا من هذه الأفعال المنحرفة.

ويرى علي ليلة أن وسائل الإعلام تعد أحد المتغيرات ذات الفعالية المؤثرة على تماسك البناء القيمي والأيدولوجي لمجتمعات العالم الثالث والعالم الإسلامي، فأحيانا لا يتلاءم المضمون الإعلامي مع الحاجات الواقعية ومتطلباتها، كما يساهم الإعلام على نقل أفكار وصور من الخارج لا تتلاءم مع نظائرها في الثقافة المحلية مما يتسبب في حدوث حالة من التناقض الثقافي والقيمي داخل المجتمع، وغالبا ما تعمل وسائل الإعلام في المجتمعات النامية بطريقة عشوائية، لا تمتلك اتجاهها أيديولوجيا أو قناعات فكرية محددة، مما يتسبب في عدم القدرة على تحديد المضمون والمحتوى الإعلامي المناسب والملائم الذي يجب بثه وإذاعته. (ليلة، 1985، ص994)

وبما أننا نعيش في عصر العولمة، هذه الأخيرة أصبحت لها مجالات متعددة ومختلفة منها المجال الاقتصادي، والثقافي، والسياسي، والإعلامي، وتطور العولمة الإعلامية حول البث التلفزيوني اعتمادا على الأقمار الصناعية، وعلى الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، هذه الأخيرة التي من خلالها ارتبط كل سكان المعمورة ببعضهم البعض، وأصبحوا وكأنهم يعيشون في قرية مصغرة معلومة الحدود والأمكنة لكل فرد، وفي ظل هذا الترابط والتقارب الشديد بين حضارات وثقافات مختلفة ومتنوعة، عملت الحضارة الغربية جاهدة لاختراق الثقافات الأخرى ومحاولة السيطرة عليها خاصة الحضارة العربية-الإسلامية- وفي ظل عملية التحدي الحضاري هذه، تأثرت المنظومات القيمية، واهتزت النظم الاجتماعية، وتخلخلت الأنساق الثقافية للعديد من مجتمعات الدول النامية.

وانطلاقاً مما سبق يمكننا طرح التساؤلات التالية:
وما هو الأثر المترتب على ثورة الاتصال تحديداً باعتبارها أحد العوامل التي أدت إلى تسريع معدلات الاتصال، والتقارب بين جميع أجزاء العالم، وما هي العلاقة بين ثورة الاتصالات وتطور نظم القيم في العالم؟، وهل هناك علاقة بين العولمة وبين الثورة المشتعلة في كثير من أنحاء العالم حول مسألة الهوية لدى الشباب؟ هل يؤثر سلبي استخدام الشباب للإنترنت على علاقاتهم الأسرية؟، وهل استخدام الشباب للإنترنت يساهم في تنمية قدراتهم المعرفية دون التعرض إلى قيمهم الأخلاقية؟

2-فرضيات الدراسة:

من بين الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث في دراسته صياغة الفروض، فهي أساسية لأي بحث علمي إذ أنها توجه الباحث وتساعد في عدم تشتيت جهده ومنه فان فرضيات هذا البحث تتجسد فيما يلي:

- الفرضية الأولى: يؤثر استخدام الشباب للإنترنت سلبي على علاقاتهم الأسرية مؤشراتهما:

- مدة الاشتراك في الانترنت
- عدد ساعات الجلوس
- رفض المشاركة في المهام العائلية
- مشاركة المشاكل الشخصية
- التفاعل مع الأسرة
- الفرضية الثانية: استخدام الشباب للإنترنت يساهم في تنمية ثقافتهم
- المواقع المتصفح
- الموضوعات المتحدث عنها عبر الانترنت
- استخدام الانترنت أثناء انجاز البحوث
- الاستجابة لما ينشر من أخبار في الانترنت.

ثانياً: الجانب النظري

(1) الانترنت:

1-تعريفها: لقد تعددت وتنوعت تعريفات الإنترنت حيث أصبح من الصعب وضع تعريف دقيق للإنترنت، وهذا الارتباط أي تعريف بحقل علمي وكذا بطريقة الاستخدام.

يعرف طارق طه الانترنت بأنها شبكة دولية واسعة النظام غير خاضعة لأي تحكم مركزي، تضم بداخلها مجموعة شبكات لحاسبات آلية خاصة وعمامة منتشرة في جميع أنحاء العالم. (درمان، 2008، ص220)

يرى نبيل علي أن الإنترنت أصبحت بلا منازع شبكة الشبكات أو الشبكة الأم التي طوت في جوفها مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات سواء كانت عالمية أو محلية. يعرفه بيردايسون DISON وزملائه الإنترنت بأنها مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك، وهذه الشبكات مستخدمة من جانب الملايين من الأشخاص لأهداف مختلفة سواء كانت تجارية أو ثقافية أو شخصية أو تعليمية أو دينية أو سياسية.

وهي مصدر متميز للمعلومات بحيث تتغير وتتجدد باستمرار واستخدامها يحتاج لإتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة.

2 - نشأة وتطور الانترنت:

تعود أصول الأولى لهذه الشبكة منذ الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، حيث توجهت الحكومة الامريكية إلى تطوير أبحاثها خاصة في مجال الدفاع، فأسست وكالة قومية أمريكية أسمتها وكالة مشروعات البحث المتقدم ARBA. وقد تمكن علماء أمريكيون سنة 1969 من خلال وكالة ARBA من الاتصال ببعضهم البعض عن طريق شبكة اختيارية تتكون من أربعة حواسيب . وفي عام 1971 تطورت شبكة أربانت حتى صارت تتكون من عشرين موقعا من بينها جامعة هارفورد ومعهد مساشوسنيس للتكنولوجيا، وفي عام 1972 تبنت الحكومة الأمريكية رسميا شبكة أربانت دفاع، وفي هذه الفترة شملت هذه الشبكة معظم الجامعات مختصة بموضوع الانترنت ورائدا في هذ المجال، وفي عام 1974 توسعت الشبكة لتغطي 62 موقعا وظهرت شبكات أخرى. وفي عام 1981 انتشرت الشبكة إلى أكثر من 200 موقعا، أما في سنة 1993 فقد تم نقل القسم العسكري من أربانت على الميلنت.

وفي أواخر الثمانينات تم إنشاء الشبكة القومية للعلوم NSF وسمحت للجميع بالوصول إليها لأنها اقتصرت على المختصين وحاملي الشهادات البرمجة وأساتذة الجامعات، وفي سنة 1990 تم الاستغناء عن شبكة أربانت العسكرية الأمريكية رسميا وتم تطوير شبكة الاتصال الدولية تحت اسم الانترنت المعروف حاليا، حيث استخدمت في البداية لتبادل المستندات المؤلفة من نصوص ليتغير الأمر مع ظهور نظام www الويب.

وفي سنة 1992 تم إطلاق نظام www وبرامجه وساعدت الصحافة في انتشار الإنترنت من خلال توضيح أهمية الشبكة واستخدامها بعد أكثر من عشرين عاما فاستخدمت من قبل الملايين الأشخاص، وفي جميع القطاعات وفي مختلف أنحاء العالم.

وفي عام 1994 أصدرت شركة نتسكيب للاتصالات، وفي عام 1995 أصدرت شركة ميكروسوفت برنامج انترنت اكسبلورر.

وهكذا تطورت شبكة الانترنت حتى وصلت في عام 1999 إلى عدد مستخدمي الشبكة في العالم إلى 200 مليون شخص وكان من بين هؤلاء 70 ذكور في سن الثلاثين وتتمثل معظم استخدامهم في الترفيه والتسلية والألعاب والبحوث والتسويق.

وفي سنة 2000 تجاوز معدل الإنفاق العام على شبكة الإنترنت إلى 23 مليار دولار.

3 - خصائص الانترنت: وتنحصر في:

- شبكة الشبكات: بمعنى أن الانترنت هي شبكة واسعة النظام بداخلها مجموعة من شبكات الحاسبات الآلية
- ذات قدرات غير محدودة: ويقصد بذلك أن أداة الشبكة لا ينخفض بزيادة عدد مستخدميها، فهذا العدد لا يمكن التحكم فيه أو تحديده على وجه الدقة.
- الإنترنت متجدد باستمرار: فالإنترنت مبنية على معلومات وهي متجددة بمرور الزمن لحظة بلحظة.
- عدم وجود سرية على الإنترنت: مهما أكد خبراء الأمن على أن الإنترنت أمن إلا أن هذه العبارة ليست صحيحة وليس بإمكانهم إحكام السرية التامة والأمن المطلق، لذلك يجب الحذر عند التعامل مع هذه الشبكة العالمية.
- يتميز بخاصية السرية: فالمعلومات قد تطهر على الإنترنت بشكل سريع جدا.
- المعلومات الموجودة على الانترنت ليست بضرورة صحيحة دائما: ويعود ذلك لعدم خضوع المعلومات إلى أي رقابة، وبذلك تمنح الحرية دون المسؤولية إلا في حالات محددة
- الإنترنت لا تعتمد على الحوافز التجارية لتمويلها: فقد تطورت أساسا من رغبة المشاركة في المعلومات وتبادلها والحصول عليها إلى جانب الرغبة في الاتصال.

4-خدمات الأنترنت: هناك عدد كبير من الاستخدامات ولكن نستعرض أهم الاستخدامات.

- أ- البريد الإلكتروني: يعتبر من الاستخدامات الشائعة والتي توفر إمكانية الاتصال بالملايين من البشر حول العالم كبديل للبريد التقليدي من نقل الرسائل أو الهاتف العادي والتي تساعد الأشخاص في المشاركة بما يسمى بنقاش المجموعات.
- ب- شبكة العنكبوت العالمية: والذي يعني تصفح مواقع المعلومات متعددة الوسائط والمتراصلة وهذه الخدمة تجمع النصوص والصور والأصوات والأفلام المتحركة بطريقة تفاعلية (تخاطب وحوار وسحب وإيداع بيانات).
- ت- استرجاع المعلومات: تحتوي الشبكة على العديد من قواعد المعلومات التي يمكن الرجوع إليها مجاناً كما هناك قواعد معلومات الدخول بها لقاء اشتراك سنوي وأن من المهارات المطلوبة اكتسابها في التعامل مع الشبكة هو معرفة ماذا؟ أين يوجد؟ وكيف يتم الحصول عليه.
- ث- الحلقات النقاشية والتحاوير والاستشارة.
- ج- الأخبار والمجلات اليومية والدورية.
- ح- العمل عن بعد: ويتمثل في إمكانية الحصول على المعلومات في شتى المجالات العلمية والأدبية والفنية والرياضية والسياسية والدينية والتاريخية.
- 5- إيجابيات وسلبيات الإنترنت:
- 1-5 إيجابيات الإنترنت: للإنترنت إيجابيات كبيرة حيث تفيد الباحثين والقراء في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها، كما أنها تفيد المؤسسات على اختلافها سواء كانت رسمية أو غير رسمية والتي نوجزها فيما يلي:
- أ- الإنترنت قمة التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر: يعد الإنترنت قمة التطور لمختلف أنواع الاختراعات والتكنولوجيا حيث أصبح الإنسان في الوقت الحالي جهاز حاسوب شخصي كأداة للبحث الآلي المباشر، وكذلك بالوسائط المتعددة للاتصال عن بعد وإرسال واستلام الرسائل والوثائق عن بعد، وكذلك خدمات أنظمة بنوك الاتصال المتلفزة، واستخدام تسهيلات الشبكة للاتصالات الهاتفية والبث التسجيلي بالفيديو والبث التلفزيوني المباشر.
- ب- الطب عن بعد: يقدم الإنترنت تسهيلات وخدمات كثيرة في التعاون الطبي وإنقاذ آلاف من البشر في مختلف أرجاء العالم، حيث يمكن أن يقوم طبيب وجراح مبتدئ القيام بعمليات جراحية متقدمة بإشراف طبيب متخصص وعالي المهارة عن بعد، إضافة إلى إجراء التحليلات المخبرية عن بعد، وغيرها من التسهيلات الطبية الكثيرة التي تقدمها الشبكة.

- ت- وحدة اللغة والمصطلحات بين الأعضاء في الاتحاد العالمي للإنترنت: إن انتشار شبكة الإنترنت سيؤدي إلى انتشار اللغة التي تستخدمها الشبكة ومصطلحاتها.
- المساعدة على محو الأمية التكنولوجية: تستطيع شبكة الإنترنت نشر الوعي المعلوماتي وكسر حواجز ما يسمى بالأمية التكنولوجية والتي تعتبر عائقا كبيرا أمام الملايين من الناس الذين يحتاجون إلى انتشار خدمات وتطبيقات هذه الشبكة وما يرتبط بها من تكنولوجيا. (مجدي، 2009، ص 289)
- ث- التقارب والتفاهم العالمي: لقد جعلت هذه الشبكة العالم عبارة عن قرية صغيرة ينظر إليها من خلال شاشة الحاسوب، كونها تمثل اختراقا طبيعيا للحدود الجغرافية والسياسية للدول، لذا يمكن استثمار هذا التقارب بين الشعوب، والتفاهم بين الدول.
- ج- الخدمات المالية والمصرفية: إن غالبية البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية، لمتابعة البورصات العالمية وأخبار الاقتصاد.
- ح- التعليم: يوجد لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث، حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة، أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا بالمقارنة مع الطرق التقليدية ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة جدا.
- خ- الصحافة: أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو من مكان إلى آخر، بعد استخدام شبكة الانترنت فيستطيع الصحفي كتابة موضوع أو المقال الذي يريده ثم ينقله بسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها.
- د- تأمين الاتصال الفوري المتزامن: تؤمن شبكة الانترنت اتصال آلي مباشر بالنصوص والصور الثابتة والمتحركة، عن طريق حواسيب في مواقع وشبكات مختلفة وبتكلفة مالية أقل من الطرق والوسائل الأخرى المعروفة كالاتصالات الهاتفية وغيرها.
- زيادة وسائل الترفيه والترويج: تضم شبكة الانترنت عدد كبيرا من مواقع الترفيه والترويج والألعاب لشغل وقت الفراغ. (نفس المرجع، ص 290)
- ذ- الوصول إلى كافة الوثائق والمعلومات المطلوبة: فشبكة الانترنت تحدد الوثائق والملفات المطلوبة والحصول عليها عن طريق تقنية النص المتشعب أو المترابط حيث تمكن المستخدم بواسطة روابط تشعبية ذات طبيعة دلالية للوصول إلى الوثائق والمعلومات المطلوبة والموجودة في مختلف المناطق.

- ر- توفير البرمجيات والبروتوكولات: توفر شبكة الانترنت مختلف أنواع البرمجيات والبروتوكولات، وهي سهلة الاستخدام نم قبل الأفراد الذين لا يحتاجون إلى مهارات حاسوبية، كما توفر العديد من الأدلة الإرشادية المطبوعة المساعدة والتعليمات التفصيلية عن استخدام الشبكة وتسهيلها باللغات المختلفة.
- ز- إمكانية استثمارها من قبل كافة شرائح المجتمع: بحيث لا تقتصر خدمات وتطبيقات الانترنت على شريحة واحدة من شرائح المجتمع بل جميعها.
- 5-2-سلبيات الانترنت:

- رغم المزايا المتعددة لشبكة الانترنت إلا أنها لا تخلو من سلبيات عدة، وقد خصت هذه الدراسة بغرض عرض بعض منها نوجزها فيما يلي:
- أ- الإدمان على الانترنت: هناك من يشعر بالقلق والانزعاج عند محاولته التوقف او التقليل من هذه العادة، حيث أكد علماء النفس على انتشار بعض الأمراض النفسية والعصبية نتيجة الإدمان على هذه الشبكة والاستعمال المفرط دون وعي.
- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة: سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية مهما كانت رديئة أن تدخل على الشبكة وتستفيد من خدماتها وسبل وضع ضوابط لها تبدو مهمة صعبة للغاية خاصة وان أيا كان يستطيع تعميم أفكاره والدعوة لها عبر هذه الوسيلة الجديدة، والتي لا يمكنه التعبير عنها في وسائل الإعلام التقليدية (نفس المرجع، ص 295)
- ب- سهولة استخدامها في العمل الدعائي أو التخريبي أو الأخلاقي: لهذا نجد ما تتضمنه من معلومات يتم إعداده وفق نظرة الجهات المسيطرة على التكنولوجيا وبكل سلبياتها ومواقفها المعروفة من الشعوب النامية ومنها العربية.
- ت- إمكانية دخول المتطفلين المجرمين: من أصحاب الأغراض السيئة إلى ملفات المصاريف والتلاعب بالأرصدة المالية، كما يمكن اختراق شبكات المعلومات بالجهات الأمنية الوطنية في البلدان الأخرى والاطلاع على أسرارها
- ث- زادت الانترنت من حالة اختلال الوزن: الحاصل في تدفق الأنباء وحرية المعلومات والهيمنة الدولية للإعلام، ولم يعد تعاملًا تبادليًا، أي إنها زادت الأغنياء غنى في تفوقهم التكنولوجي والفقراء فقرا في تخلفهم المعلوماتي.

ج- عدم كفاية امن المعلومات المنتشرة بالانترنت: مع اختراقها لذا تزيد الأصوات عالميا للمطالبة بضرورة وضع مرشحات المعلومات المتاحة فيها وخصوصا في المجالات الفكرية والسياسية والأخلاقية.

ح- صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية حاليا، فيجب أن تخضع كل البرامج العالمية إلى نفس اللغة حيث التعريب في المجال اللغوي.

خ- يمكن أن تضعف الأنظمة الحاكمة، وقد فسر ذلك المفكر الأمريكي "فرنسيس" من خلال تسرب معلومات سرية عنهم وهذا ما أبرز نتائج ثورة الاتصالات الحديثة.

د- استخدمت الانترنت ممن قبل البعض في مواد تشجع على العنف والإجرام، الجنس، مضايقة النساء، الدعارة، القرصنة، وتسرب المعلومات الشخصية.

ذ- تبدو المعلومات أو بعضها المنتشرة بالانترنت على أنها متحيزة وليست موضوعية وضعت لتخدم استراتيجية الهيمنة لأمركية.

2) التنشئة الاجتماعية:

1- مفهوما:

- عرفها فيليب مايير بأنها: " عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد على أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة ".

- ويرى ينكومب بأن التنشئة الاجتماعية هي تعلم الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي للمعايير والأدوار والاتجاهات، وهي عملية نمو، فالفرد يتحول من مركزه حول ذاته إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية

- هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تنقل في بناء شخصيته لتسهيل الاندماج في الحياة الاجتماعية.

2- أشكال التنشئة الاجتماعية: تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

تنشئة مقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمتها ومعاييرها (نعيم، 2004، ص 22)

- أ- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية:
- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.
 - تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكراهة، والنجاح والفشل و..... والتعاون وتحمل المسؤولية.
 - تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية. (نفس المرجع، 221)
- 3- خصائص التنشئة الاجتماعية:** يمكن أن نستنتج جملة من الخصائص التي تتميز بها عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:
- إنها عملية نسبية: أي تختلف باختلاف الزمان والمكان كما تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.
 - إنها عملية ديناميكية: أي أنها عملية تحركية باستمرار وفي تفاعل متغير، وهي بالتالي عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسبا للثقافة التي يعيشها، ومن ثمة ينقل الثقافة لآخرين.
 - إنها عملية فردية اجتماعية: بمعنى أنها فردية خاصة بالفرد، بالإضافة إلى كونها اجتماعية لا تتم إلا ضمن الجماعة وفي الإطار الجماعي والاجتماعي.
 - إنها عملية مستمرة: فالمشاركة المستمرة في مواقف جديدة متجددة تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياتها المختلفة والتي لا نهاية لها مما يترتب عليه ألا تكتمل التنشئة على الإطلاق، ولا تبقى الشخصية ثابتة في تحصيلها أبداً فالتنشئة تسير الإنسان عبر أطوار حياته المتنامية.
 - إنها عملية معقدة: أي أنها عملية متشعبة تستهدف مهمات كبيرة تعتمد على أساليب ووسائل كثيرة لتحقيق ما تهدف إليه. (السيد، بدون سنة، ص 196)
- تعدد وتنوع مؤسساتها وأساليبها: الأماكن التي تتم بها عملية التنشئة المقصودة وغير المقصودة متنوعة، فهناك الأسر الصغيرة، العائلة، القبيلة والدولة والمدرسة والمعهد والجامعة ودور العبادة وأماكن العمل ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها والنوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية. (نفس المرجع، ص 197)

4- أهداف التنشئة الاجتماعية:

- وفقا لخصائص ومفهوم التنشئة الاجتماعية يمكننا استعراض أهدافها كما يلي:
- الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية السابقة الذكر يمكننا استعراض أهدافها كما يلي:
- الأولوية له، بحيث يستطيع فيما بعد أن يجد نوعا من التوافق مع الآخرين من جهة ومع مطالب المجتمع والثقافة التي يعيش فيها من جهة أخرى.
- التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات حيث أن من خلال هذه العملية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه والمعنى المرتبطة بأساليب إشباع حاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية.
- اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك وحيث أنها تشمل أساليب التعلم والتفكير الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، هذا واكتساب العناصر الثقافية للجامعات والتي تصلح لتكوينه الشخصي.
- غرس النظم الأساسية في الفرد، وغرس الطموح والتقدم في النفس وحياة والفرد.
- غرس الهوية في الفرد، وغرس الطموح والتقدم في النفس وحياة الفرد.

5-وظائف التنشئة الاجتماعية: لعملية التنشئة الاجتماعية وظائف:

- وظيفة ظاهرة: تنحصر في تدريب الطفل على أداء أنماط معينة في السلوك يرضى عنها المجتمع ويتخذها الشخص دعامة لسلوكه حول حياته.
- وظيفة مستترة أو كامنة: تهدف إلى توحيد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية تعرف باسم القيم الاجتماعية الذي يتكون منها البناء الأساسي للشخصية ويختلف الأفراد في مبلغ قابليتهم للاندماج في حياة بعض الأطفال ينشئون اجتماعيين والبعض الآخر لا اجتماعيين.

6-دور التنشئة الاجتماعية: دور التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية:

- تقوم التنشئة الاجتماعية بدور هام في تشكيل شخصية الفرد في تكوين اتجاهاته وميوله ونظرتة إلى الحياة من حوله، فالمواقف الاجتماعية المؤلمة والمفرحة التي يتعرض لها الطفل في سنواته الأولى مثل مواقف الرضاعة والفظام والتدريب على النظافة وغيرها من أساليب التنشئة لها أثر على تكوين شخصيته في المستقبل. (بوذراع، 2005، ص104)
- تقوم التنشئة الاجتماعية بدور فعال في إعداد الفرد ليلعب ادوار مهمة متعددة، لأنه مطالب بمجموعة من النشاطات والأفعال في المجتمع التي يعيش فيه كي تنتظم الحياة الاجتماعية، وعليه

فلا بد أن يحتل مجموعة من المكانات التي منها ما يتحدد بولادته مثل النوع، الدين، العرف والطبقة وأن يكون مستعدا وقادرا على القيام بالأدوار التي توكل إليه.

- تشمل عملية التنشئة على مجموعة من المدخلات التي يكسب بها الفرد من خلالها بعض خصائصه الشخصية مثل: المعرفة، المدركات، المهارات، الاتجاهات، القيم والدوافع الحاجات وهي تحدد في مجموعها معالم الشخصية المتميزة وتحدد له الطريقة التي يتكيف بها مع عالمه الثقافي والاجتماعي والفيزيقي.

- تشمل عملية التنشئة على مجموعة من المدخلات أو المكونات البنائية التي يكسب الفرد من خلالها بعض خصائص شخصيته، والتي منها القيم والرموز والأخلاق و..... والمعتقدات والمفاهيم والمثل والمعايير والتقاليد والأعراف والوسائل والمهارات المستعملة من طرفه في تعامله مع بيئته. (نفس المرجع، ص105)

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة:

بعد أن تم التعرض إلى الجاني النظري لهذه الدراسة والذي هيا لنا الأرضية لموضوع البحث يأتي الجانب الميداني الذي يعتبر ضرورة للتأكد من الفروض التي تم وضعها سابقا.

1-مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني:

تقع جامعة محمد الصديق بن يحيى في بلدية الأمير عبد القادر المنطقة العمرانية تاسوست حيث يحدها من الجهة الغربية مدينة جيجل ومن الجهة الشمالية كل من السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43 ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية – تاسوست-أما من الجهة الجنوبية فتحدها مقبرة تاسوست.

تتكون جامعة محمد الصديق بن يحيى من 4 أجنحة بيداغوجية صالحة للدراسة الجناح الأول كلية الآداب واللغات الأجنبية والجناح الثاني يمثل كلية الحقوق والعلوم السياسية والجناح الثالث كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أما الجناح الرابع فيتمثل في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ب-المجال البشري:

يشمل طلاب قسم علم الاجتماع مت جامعة جيجل محمد الصديق بن يحيى القطب الجامعي – تاسوست.

ت-المجال الزمني:

دامت الفترة الزمنية مدة أربعة أيام من 2018/12/16 إلى غاية 2018./12/19

2-عينة الدراسة: تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي لذلك اقتضى مجال الدراسة استعمال العينة الغرضية (القصدية) كون اتجهنا نحو أفراد مجتمع البحث الذي يمتلكون إنترنت في المنزل. فعدد أفراد العينة هو 30 مفردة مجسدة في الطلاب الذكور والإناث من مختلف الأعمار

4-منهج الدراسة:

5-أدوات جمع البيانات والمعطيات:

من بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات والمعطيات لدينا الاستمارة حيث تم ضبط وتبويب الاستمارة بناء على أهداف البحث وفرضياته.

أ-أساليب التحليل:

اعتمدنا على أسلوبين للتحليل وهما الأسلوب الكمي الذي يهدف إلى تكميم البيانات التي حصلنا عليها في جداول وتحويلها إلى أرقام ونسب، كما اعتمدنا على الأسلوب الكيفي وهو عملية استنتاج الأرقام التي حصلنا عليها وربطها بالإطار النظري الذي تطرقنا إليه.

ب-عرض البيانات وتحليل الجداول:

جدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين بحسب فئات السن

النسبة	التكرار	السن
56,66 %	17	من [23 – 20]
40 %	12	من [27- 24]
3,33 %	1	من [28 فما فوق]
100 %	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

يمثل هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب متغير السن، حيث تم توزيعه إلى فئات واعتمدنا في تقسيمنا على طول الفئة مقدارها (4) وذلك لفائدة أفراد العينة حسب متغير السن حيث تبين أن أعلى نسبة قدرت بـ 56,66 % للفئة العمرية المجالية [23 – 20] وتليها الفئة العمرية المجالية [27- 24] بنسبة قدرت بـ 40 % ثم الفئة العمرية ذات 28 فما فوق بنسبة %.

جدول رقم (02) : يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	36,66 %
أنثى	19	63,33 %
المجموع	30	100 %

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 63,33 % هي أعلى نسبة وهي الإناث في مقابل 36,66 % وهي نسبة الذكور.

جدول رقم (03): توزيع المبحوثين حسب مدة اشتراكهم في الأنترنت.

مدة الاشتراك	التكرار	النسبة
أقل من سنة	4	13,33 %
من سنة إلى سنتين	6	20 %
أكثر من سنتين	20	66,66 %
المجموع	30	100 %

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول تبين أن نسبة 66,66 % لها مدة أكثر من سنة في اشتراكها في الأنترنت، ثم تليها مدة الاشتراك من سنة إلى سنتين بنسبة 20 % ثم نسبة 13,33 % وهي اقل نسبة بالنسبة للمشاركين للأقل من سنة وهذا دليل على أن الانترنت قد توسع في غالبية البيوت والأسر الجزائرية حيث أصبح ينافس وسائل الإعلام الأخرى أو التقليدية في التلفاز والغزو الفضائي فالآن أصبح غزو الشبكة العنكبوتية.

جدول رقم (04): توزيع المبحوثين حسب مدة جلوسهم أمام الشبكة العنكبوتية .

الوقت طويل	التكرار	النسبة
نعم	17	56,66 %
لا	13	43,33 %
المجموع	30	100 %

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول نرى أن إجابات المبحوثين حول قضاء مدة طويلة وهم يستعملون النت أن نسبة 56,66 % أجابت بنعم وأنهم يقضون وقتا طويلا وهم يتصفحون مختلف المواقع في حيث أن 43,33 %

% كانت إجابتها بالنفي، في حيث نلاحظ أن النسب متقاربة وهذا راجع إلى انشغالات كل من أفراد العينة واهتماماته.

جدول رقم 5: توزيع المبحوثين حسب عدد ساعات الجلوس أمام الانترنت

عدد ساعات الجلوس	التكرار	النسبة
اقل من ساعة	3	10%
من ساعة إلى ساعتين	10	33,33%
أكثر من ساعتين	17	56,56%
المجموع	30	100%

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 56,56% وهي أعلى نسبة والتي تبين أن أفراد العينة يقضون أكثر من ساعتين وهم أمام الشبكة العنكبوتية ثم تليها نسبة 33,33% وهي ما بين ساعة وساعتين و اقل نسبة 10% أين يجلسون اقل من ساعة وهذا يدل على أن الشباب يهدرون وقتا كبيرا في جلوسهم أمام شبكة الانترنت ما قد يؤدي بهم إلى الإدمان عليه في حالة تكرار ذلك.

جدول رقم 6: يمثل توزيع المبحوثين حسب شكايه أفراد العائلة من طول الوقت الذي يقضيه على النت

شكايه الأهل	التكرار	النسبة
نعم	25	83,33%
لا	5	16,66%
مج	30	100%

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول تبين نسبة 83,33% أن الأهل يشكون من طول المدة التي يقضها أبناؤهم وهم جالسون على النت في حين نجد 16,66% فقط من إجابات المبحوثين يرون أن الأهل لا يسبب لهم ضيق في جلوس أبنائهم أمام النت لمدة أطول، ويتضح هذا من خلال تأثير هذه الشبكة العالمية على سلوكات ونفسية وتفكير البناء وخصوصا خوف الباء على أبنائهم كتسرب بعض الأفكار على عقول أبنائهم أو اكتسابهم ثقافة منافية للثقافة الأم.

جدول رقم 7: يمثل توزيع المبحوثين حسب رفضهم المشاركة في مهمة مع العائلة أوكلت لهم على النت.

النسبة	التكرار	رفض المشاركة في مهمة عائلية
76,66%	23	نعم
23,33%	7	لا
100%	30	مج

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول تشير نسبة 67,66% من العينة أنهم قد رفضوا المشاركة في مهام عائلية أوكلت لهم على النت في مقابل 23,33% أجابوا بلا وهذا يدل على مدى تأثير هذه الشبكة أو هذا العالم افتراضي والغوص فيها على الحياة الواقعية للأفراد حيث يصبح الشاب سجين هذا العالم ولا يعي ما يحدث من حوله في عالمه الواقعي.

جدول رقم 8: توزيع المبحوثين حسب تفضيل الجلوس أثناء وجودهم في المنزل.

النسبة	التكرار	تفضيل الجلوس
10%	3	لوحده
43,33%	13	مع أفراد أسرته
46,66%	14	أمام الشبكة العنكبوتية
100%	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

تبين نسبة 46,66% من آراء أفراد العينة أنهم يفضلون الجلوس أمام الشبكة العنكبوتية عند وجودهم في المنزل بحيث نجد 43,33% يفضل الجلوس مع أفراد الأسرة 10% وهي أدنى نسبة يفضلون الجلوس أمام الشبكة العنكبوتية أين يجدون ضالته في هذا العالم الواسع كبسه زر يبحر في هذا الفضاء غير مراقب فيتحدث مع هذا ويعلق على معلومة ما ويقرأ مقالة هنا ويتصفح موقع هناك...

جدول رقم 9: يمثل توزيع المبحوثين حسب الأفراد الذين يشاركون مشاكلهم الشخصية.

النسبة	التكرار	مشاركة المشاكل مع
23,33%	7	الأهل
43,33%	13	الأصدقاء في العالم الواقعي
33,33%	10	الأصدقاء في العالم الافتراضي
100%	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

تبين نسبة 43,33% من آراء المبحوثين أنهم يفضلون مشاركة أصدقائهم مشاكلهم في عالمهم الواقعي تليها نسبة 33,33% مع أصدقائهم في العالم الافتراضي وأخيرا 23,33% مع الأهل وهذا يبين لنا تزعزع الثقة بين الأبناء والأهل أين أصبح الشاب يرى من في صديقه الملاذ الأول والأخير والوحيد في حل مشاكله لأنه بكل بساطة يثق فيه ولا تكون ردود أفعاله كما هو موجود عند أهله لأن حل الصديق في العالم الواقعي والافتراضي محل الأسرة.

جدول رقم 10: يمثل توزيع المبحوثين حسب تفاعلهم مع الأسرة منذ بداية استعمالهم للنت.

التفاعل مع الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	26	86,66%
لا	4	13,33%
المجموع	30	100%

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

تبين نسبة 86,66% أن المبحوثين قل تفاعلهم مع أسرهم منذ بداية استعمالهم للنت في حين أن 13,33% فقط مازالوا محافظين على تفاعلهم مع أسرهم مما يوحي أن كل طاقة الشاب أصبح يجسدها في العالم الافتراضي خصوصا طول مدة الجلوس أمام النت حيث قد تصل إلى 5 ساعات متتالية فكثرة النشاطات والتطبيقات الموجودة على النت تجذب الشباب مما يجعل تفاعله مع أفراد أسرته قليل.

جدول رقم 11: يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في كون الانترنت يلي احتياجاتهم.

تلبية الاحتياجات	التكرار	النسبة
نعم	19	63,33%
لا	11	36,66%
المجموع	30	100%

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

تمثل نسبة 63,33% أن المبحوثين يرون من كون الانترنت يلي احتياجاتهم في حين 36,66% وجدوا أن الانترنت لم يلي احتياجاتهم وذلك كون أن كل المغريات الموجودة في الشبكة تجذب الشباب لها ما جعلها تلي احتياجاتهم المعرفية، الثقافية، النفسية والاجتماعية حسب رأيهم.

جدول رقم 12: يمثل توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يتصفحونها بصورة أكبر.

النسبة	التكرار	المواقع المتصفحها بصورة أكبر
26,66%	8	مواقع الدردشة
20%	6	المواقع العلمية
13,33%	4	المواقع الترفيهية
10%	3	المواقع الدينية
30%	9	أخرى تذكر
100%	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول يتبين أن 30% من أفراد العينة يكون تصفحهم للمواقع الإلكترونية الأخرى التي لم نرد فيها لهم تليها 26,66% وهو تصفحهم لمواقع الدردشة تليها 20% حول المواقع العلمية و13,33% حول تصفح المواقع الترفيهية في حين 10% فقط من يتابعون المواقع الدينية.

جدول رقم 13: يمثل توزيع المبحوثين حسب مساعدة الانترنت لهب في اكتساب ثقافات جديدة.

النسبة	التكرار	اكتساب ثقافات جديدة
80%	24	نعم
20%	6	لا
100%	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

تبين أن 80% من أفراد العينة وهي بنسبة عالية أن الشباب قد ساعدهم الأنترنت في اكتساب ثقافات جديدة في حين 20% فقط يرون عكس ذلك وهذا نتيجة الاتصال والتواصل الذي يحدث بين الشباب في العام الافتراضي خصوصا بالنسبة بين المواقع الدردشة كما أن توجد مواقع خاصة بالتاريخ والحضارات والسياحة يستطيع الشباب الوصول إليها دون جهد أو تكلفة.

جدول رقم 14: يمثل تصفح المواقع العلمية من قبل الشباب يكون حسب تصفحهم.

النسبة	في حالة الإجابة بـ "نعم"			التكرار	تصفح المواقع العلمية
21,05%	4	نادرا	19	نعم	

%63,33	%26,31	5	أحيانا	11	لا
	%52,63	10	دائما		
%36,66					
%100				30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

تبين من خلال الجدول أن 63,33% يتصفحون المواقع العلمية حيث 52,63% يكون تصفحهم لهذه المواقع بصفة دائمة حسب تخصصهم في حين 26,31% يكون استعمالهم ولإقبالهم على ه المواقع أحيانا في حين 21,05% يكون نادرا ما يقبلون على المواقع العلمية حسب تخصصهم أما هناك من أجاب بنسبة 36,66% أنهم لا يتصفحون نهائيا المواقع العلمية.

جدول رقم 15: يمثل جلوس الشباب أمام النت يساعدهم في زيادة المعارف عندهم.

النسبة	التكرار	زيادة المعارف
%76,66	23	نعم
%23,33	7	لا
%100	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول يتبين أن 76,66% من إجابات الشباب كون النت زاد من معارفهم في حين 23,33% يرون العكس وهذا راجع إلى مختلف المقالات والبحوث والدراسات والمنشورات التي يتم نشرها في الأنترنت بالإضافة إلى الأخبار والأحداث في شتى المجالات التي تمكن المتصفح الاطلاع عليها وبالتالي نجد أن الجانب المعرفي ثري خصوصا في ظل التصفح العالمي Google.

جدول رقم 16: يمثل استخدام النت في انجاز البحوث.

النسبة	التكرار	استخدام النت في انجاز البحوث
%16,66	5	نادرا
%36,66	11	أحيانا
%46,66	14	دائما
%100	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

نلاحظ من خلال الجدول أن 46,66% من أفراد العينة يستعملون النت في انجاز بحوثهم بصفة دائمة في حين 36,66% أحيانا أما 16,66% فقط نادرا ما يستعملونه ما يدل أن استعمال النت في انجاز البحوث يساعد على الاطلاع الموسع وبالتالي تنمية ثقافات المبحوثين.

جدول رقم 17: يمثل استجابة المبحوثين لما ينشر من أخبار وأحداث في النت.

النسبة	التكرار	زيادة المعارف
83,33%	25	نعم
16,66%	5	لا
100%	30	المجموع

المصدر: المؤلف (مخرجات spss)

من خلال الجدول يتبين أن 83,33% من آراء أفراد العينة يستجيبون إلى ما ينشر من أحداث وأخبار على الأنترنت في حين أن 16,66% لا يستجيبون لذلك وهذا راجع إلى تطور المواقع وما تتسم من صدق ومصداقية خصوصا ظهور الآن مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب حيث أصبحت القنوات العالمية الإخبارية تعتبرها كمصدر ومرجع لها للحصول على المعلومة حيث أصبح الشباب اليوم هو صانعوا الخبر ما نجد أن نسبة 83,33% جد عالية.

خاتمة:

ما هو معروف ظلت الأسرة والمدرسة تلعبان دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتساهمان في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تحدد من جلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الباء بالأبناء.

أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا... إلى شبكات الانترنت الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، ما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الباء والأبناء.

وتأسيسا على ما تقدم، تجب زيادة الاهتمام شبكت الانترنت والعمل على توظيفها بفعالية، وبما يتناسب مع مراحل نمو الأطفال في تلبية حاجاتهم واهتماماتهم وتشكيل شخصياتهم ثقافيا ونفسيا واجتماعيا من جهة، كما يتطلب من جهة أخرى اهتمام الوالدين والمربين بتوجيه الشباب إلى كيفية توظيف هذه الوسيلة "الانترنت" والاستفادة منها بالشكل المطلوب.

قائمة المراجع:

- 1-نعيم، سمير أحمد، (2004)، احتواء إيديولوجيات العنف على ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية، بحث منشور ضمن كتاب: ظاهرة العنف في المجتمع المصري، سلسلة إصدارات منتدى حوار الثقافات، (24)، دار الثقافة، مصر.
- 2-حسن، الفت، (1991)، الاتصال الجماهيري وتنمية العالم الثالث، مجلة السياسة الدولية، القاهرة.
- 3-البشر، خالد بن سعود، (2005)، أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض.
- 4-سعفات، حسن شحاته، (1996)، علم الجريمة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 5-ليلة، علي، (1985)، العالم الثالث قضايا ومشكلات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 6-درمان، الذناني عبد المالك، (2008)، تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث.
- 7-مجدي، أحمد عبد الله، (2009)، مقدمة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون طبعة، مصر.
- 8-نعيم، سمير أحمد، (2004)، احتواء إيديولوجيات العنف على ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية، بحث منشور ضمن كتاب: ظاهرة العنف في المجتمع المصري، سلسلة إصدارات منتدى حوار الثقافات، (24)، دار الثقافة، مصر.
- 9-السيد، فؤاد البهي. (بدون سنة). علم النفس الاجتماعي، والكتب الحديث، ط 2، الكويت.
- 10-بوذراع، أحمد، (2005)، علاقة الأسرة بالتنشئة الاجتماعية وبال العنف المدرسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، باتنة.